العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس في
درسه وكان يحضر درس سيدي الوالد رحمه الله العام بعد العشا
في مسجد القوم كل ليلة وكان بينه وبين سيدي الوالد صحبة اكيده
ومودة شديدة وصحبه زمانا طويلا ومنحني مدحا جسيما وكان
كثير الاوراد والاذكار لا سيما ما ورد في الاخبار يتلوها في الليل
والنهار وكان مواظبا على الجماعات في اول الاوقات وكان
لا يترك الجماعه في مسجد بني علوي ومسجد السقاف الا عن عذر
شرعي وكان كثير الزياره للقبور لا سيما قبر الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم فكان لا يترك زيارته اما بليل او نهار والغالب عليه العزله
عن الناس فلا يجتمع بهم الا في مسجد جماعة او مجلس علم وكان له خلق
ارق من نسيم الهبوب ومحاسن تملا العيون والقلوب ولم يزل
مواظبا على العلم والعمل ماشيا على طريقه لا عوج فيها ولا خلل
الى ان دعاه مولاه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله وكانت
وفاته سنة اثنتين وخمسين والف بتريم وقبر بمقبرة زنبل رحمه
الله عز وجل محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن
عبد الله بن جمل الليل محمد بن حسن رضي الله عنهم المشهور كسلفه
بباحسن باقر العلم ومحرره وناشر الفضل ومقرره ذو الشرف الذي
ينطح النجوم والكرم الذي يفضح الغيث السجوم والعزم الذي
يروع الاشبال والعز الذي يتكفل الجبال ولد سنة ست وعشرين
والف بتريم المحروسه ونشا في ارجائها المانوسه وحفظ القران
وفاق في حفظه ولدان الزمان وسعى في نيل غايات الفضايل
وداب وكرع من حياضها ما هو اشهى من رشف الرضاب اخذ
عن اخويه عقيل وعلوي والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن
السقاف العيدروسيين وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وحضر
درس شيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بافقيه ثم اشتاقت

نفسه

نفسه الى السفر والارتحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى
الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد
المرسلين واخذ بهما عن جماعه من السادة ورجا بصحبتهم نيل
السعاده ودخل الهند واتصل بولاتها فوصلته باسنى صلاتها
ثم رجع الى بلده بالسلامه ولكن لم تطب له بها الاقامة فدخل الهند
ثانيا وعند العنانه عن وطنه ثانيا واقام بها زمنا طويلا وشمر
في نيل الفضايل ذيلا واكثر في نواحيها التردد يرحل من بلاد الى
بلاد والمعالي تناديه من كل نادٍ الى تقديس نفس وذات ومداعبات
مستلذات وحظي من العربيه والادب وتميز بها نظما ونثرا على
ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق الطيبة الاعراق وكرما للخاص
والعام متصل الدوام لا يعتريه ملال ولا سام اجتمعت به في الديار
الهنديه وقد اجتمعت فيه الصفات العليه واشتملت على كرم
الطباع شمايله ودلت على النجاح والفلاح مخايله فتعاشرنا
معاشرة صديق صدق ووفا وترادد دنا وداد محبة وصفا ثم
عاد الى وطنه واستقر به النوى والقى به من يده العصا ثم عكف
على العلوم الصوفيه عكوف منية على حب الاخبليه ولازم قراة
كتاب الاحيا ملازمة غيلان دارميه ولزم صحبة شيخ البلاد
والعباد صاحب الارشاد والامداد السيد عبد الله بن علوي الحداد
فحصل له الاسعاد وفتح الجواد وتجرد عما كان عليه من تلك الاوصاف
ولم يتطلع الى ما فوق الكفاف ولبس ثوب القناعه والعفاف فاسفر
له وجوه المحاسن سافرة النقب ظاهره الجمال من وراء الحجب ولم
يصادف الامر فالك له اهابك اجلالا وما بك قدره علي ولكن
ملء عين حبيبها وفاداه كل محب هكذا ان امكن والا فلا ثم كان
صدر المحافل اذا عقدت وصدرا في الامور اذا انعقدت ولم يزل
في جميع اوقاته محفوظا وبعين عناية الله تعالى ملحوظا الى ان دعاه

Copyright King Saud University